



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي ( المجلة العلمية )

=====

**فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية  
علي تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو  
العمل الجماعي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية**

إعداد

**د/ سارة عبد الستار الصاوي أحمد**

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية بالگردقة - جامعة جنوب الوادي

« المجلد الخامس والثلاثون - العدد الثامن - أغسطس ٢٠١٩ م »

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

## المخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم إعداد :

( ١ ) قائمة بمهارات التخيل التاريخي ، ( ٢ ) إعداد دليل للمعلم لتدريس الوحدة باستراتيجية المكعب ، ( ٣ ) إعداد أداتي القياس وتضمنتا : ( اختبار مهارات التخيل التاريخي - مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ) ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ( ٦٠ ) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطات درجات مجموعة البحث في اختبار مهارات التخيل التاريخي - مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ( في التطبيقين " القبلي - البعدي " وذلك لصالح التطبيق البعدي .

وقد انتهى البحث بتقديم مجموعة من التوصيات من أهمها توفير مناخ تعليمي تكون فيه بيئة التعلم آمنة وثرية وجذابة وخيالية من التهديد والتوتر ، وضرورة إعداد وتدريب معلمي التاريخ قبل وأثناء الخدمة على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية التخيل التاريخي ، كذلك تضمين مناهج التاريخ بالمرحلة الابتدائية مواقف تاريخية تساعد على تنمية مهارات التخيل التاريخي ، كما قدمت الدراسة عدداً من البحوث المقترحة التي ترتبط بتوظيف استراتيجية المكعب ، مهارات التخيل التاريخي ، الاتجاه نحو العمل الجماعي في تدريس التاريخ .

## Abstract

The effectiveness of cube strategy in teaching social studies on developing primary stage pupils historical Imagination skills and attitudes towards group work The present study aimed at identifying the effectiveness of cube strategy on developing fifth grade pupils Historical Imagination skills and their attitudes towards group work the quasi-experimental design was used and the sample of the study included sixty fifth grade pupils In order to achieve the aim of the study the following instruments and materials were prepared A) Historical imagination skills list B) teacher' s guide using cube strategy C) Instruments of the study that included ( Historical Imagination test & scale of Attitudes towards group work ) The study reached that there were significant statistically differences at the level of 0.01 between mean scores of the study group on the pre-post testing of both, the historical imagination test and the scale of attitudes towards group work favoring the post testing .

The study introduced some recommendations such As : providing a safe , attractive and rich learning environment away from threat and tension , preparing and training History teachers before and during service to use modern teaching methods for the development of Historical imagination and the need to enrich primary stage History curriculum with historical situations to develop the skills of historical imagination , the study also presented a number of proposed research which are related to the use of cube strategy , historical imagination and attitudes towards group work in teaching history .

## أولاً : المقدمة :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية ، حيث تعتبر مرحلة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم التالية لها ؛ فإنها مرحلة بداية القراءة والكتابة وهما أساس العلم والتعلم ، كما يعد الالتحاق بها من مسلمات المجتمع ، حيث يلتحق بها جميع أبناء المجتمع ومن جميع فئاته .

ونظراً لأهمية المرحلة الابتدائية فهذا يتطلب من القائمين علي إعداد التلاميذ في هذه المرحلة العمل على إكسابهم المهارات والاتجاهات وأساليب التفكير التي تؤهلهم للنجاح في الدراسة والمساعدة على تنمية القدرات العقلية لهم ، ومن هذه الجوانب التي يجب التركيز عليها مهارات التخيل ، لما له من فائدة كبيرة في تعليم المواد الدراسية المتعددة .

وإذا كان التخيل ضرورياً ومهماً في المواد الدراسية المختلفة فهو أكثر أهمية في مادة التاريخ ، نظراً لاجتماع عاملي البعد الزمني والمكاني للأحداث التاريخية ، مما تدفع التلاميذ للقيام بالعديد من العمليات العقلية وبناء الصور الذهنية للأحداث ، وهذا ما أكدته دراسة ( Hancy ( 2007 ) علي أنه من الصعب على المتعلم دراسة أحداث الماضي وشخصياته ومظاهر الحياة فيه دون الاعتماد على التخيل ، وذلك لقلة معلومات وخبرات المتعلم والطبيعة المجردة للتاريخ ، مما يؤدي إلي إثراء المعرفة التاريخية ، وتنمية القدرة علي التفكير والتخيل التاريخي .

حيث يعد التخيل التاريخي أحد العمليات العقلية التي يستخدمها التلميذ في حل مشكلاته ، فعندما يحاول التلميذ حل مشكلة ما يعيش فيها ، فإنه يجب أن يتخيل الأحداث الماضية بعواملها وأسبابها ، فيتعلم كيفية ربط الأحداث والمواقف التاريخية المختلفة ، واستنتاج علاقات جديدة واستخدامها في تفسير الموقف الحاضر . ( وفاء عشري ، ٢٠٠٦ ، ٣٨ )

وتكمن أهمية التخيل التاريخي في أنه يساعد في تنمية إحساس التلميذ بالماضي وأحداثه ، والاعتزاز بما تركه الأجداد على مر العصور التاريخية ، فضلاً عن الكشف عن القدرات الكامنة لدى التلاميذ واستغلالها على النحو السليم ، إلي جانب أنه يساهم في تنمية العديد من المهارات لدي التلاميذ مثل معالجة المعلومات ، التفكير الناقد ، حل المشكلات وصنع القرار . ( أحمد بدوي ، ٢٠١٧ ، ٣٧ )

ونظراً لأهمية التخيل التاريخي فقد أشارت دراسة كل من ( Den & Alexandra.2007 ) ( Dilek.2009 ) ، ( Dilek.2010 ) ، ( نجلاء نجد ، هبة صابر ، ٢٠١٥ ) ، ( علاء عبد الله ، ٢٠١٧ ) ، ( شيماء معروف ، ٢٠١٧ ) إلي أهمية تضمين مهارات التخيل التاريخي بمقررات التاريخ المدرسية ، حيث تساعد التلميذ على دراسة

أحداث الماضي ومعايشتها ، وتخييل القصص التاريخية وإصدار أحكام موضوعية على بعض الأحداث والوقائع التاريخية ، والتوصل إلي أسباب جديدة وراء وقوع بعض الأحداث ، كما أكدت على ضرورة البحث عن استراتيجيات وتقنيات تعليمية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم ومشاركته في الموقف التعليمي ، ومن ثم تتيح الفرصة لتنمية مهارات التخييل التاريخي لديه .

ومن الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تساعد في تنمية مهارات التخييل التاريخي لدي التلاميذ استراتيجية المكعب ، لما لها من دور في توجيه اهتمامات الطالب واشراكه في العملية التعليمية حيث أنها توسع تفكيره وتجعله مرناً ، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانبه المختلفة والتي تمثل أوجه المكعب وهي ( الوصف - المقارنة - الارتباط - التحليل - التحويل - البرهان ) ، حيث أن كل وجه من الأوجه الستة ينظر إلي الموضوع من منظور معين ( Cox. 2011 . 285 ).

كما تشير سلمى زكي ( ٢٠٠٩ ، ٨٧ ) إلي أن العمل في مجموعات يساعد التلاميذ إلي حد كبير في تنمية مستويات التفكير العليا لديهم كالتفسير ، والتركيب ، والتخييل ، والتعميم والنقد ، كما تفيد في الشعور بالثقة في التعبير عن وجهات النظر الخاصة بهم ، وفي إقامة علاقات اجتماعية قوية ، ويكتسبون العديد من المهارات .

كما أن نجاح أي عمل جماعي يتطلب أن يكون كل فرد في المجموعة لديه اتجاه إيجابي نحوها ونحو العمل الجماعي ، لكي يشارك باقتناع وفاعلية داخل مجموعته ، ويلتزم بالمهام المسندة إليه ، لتحقيق أهداف المجموعة على أكمل وجه. ( سماح فاروق ، ٢٠١٧ ، ٥٣ )

وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أن استراتيجية المكعب تسهل عملية تعلم التلاميذ للمعارف وتنمي قدراتهم العقلية ؛ لذا الاهتمام بالتدريس وفقاً لها أصبح ضرورة ملحة ، ومن هذه الدراسات :

دراسة ( علي رحيم ، نبال عباس ، ٢٠١٣ ) التي هدفت إلي التعرف على فاعلية التكامل بين استراتيجيتي المكعب والبيت الدائري على تحصيل طالبات الصف الرابع في مادة الاحياء وتنمية تفكيرهن فوق المعرفي ، وقد أثبتت هذه الدراسة فاعلية الاستراتيجيتين في تنمية التحصيل وتنميو مهارات التفكير فوق المعرفي لدى عينة الدراسة .

دراسة ( سهيل صالحة وآخرون ، ٢٠١٧ ) التي هدفت بحث أثر استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي في مبحث الرياضيات ، وكشفت النتائج عن أن استخدام استراتيجية المكعب في المجموعة التجريبية اكثر فاعلية في زيادة التحصيل والاتجاه نحو تعلم المادة مقارنة بالطريقة التقليدية المستخدمة في المجموعة الضابطة .

كما هدفت دراسة ( زمن كريم ، وسام نجم ، ٢٠١٨ ) إلي التعرف على فاعلية استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التدريس لدى طلاب كلية التربية الأساسية ، وأسفرت نتائجها عن فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التدريس اللازمة لطلاب قسم معلم الصفوف الأولى .

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التدريس والتحصيل، التي يمكن أن تسهم في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

### مشكلة البحث :

#### نبعت مشكلة البحث من :

١- خلال بعض البحوث والدراسات كدراسة ( Seng &Wei ( 2010 ، محمد عبدالله ( ٢٠١١ ) ، ( Mariliyn ( 2011 ، تامر محمد ( ٢٠١٢ ) ، ( Fleer(2012 ، أحمد بدوي ( ٢٠١٧ ) التي تناولت أهمية تضمين التخيل في مناهج التاريخ ، ووسائل تنمية مهارات التخيل التاريخي بالنسبة للتلميذ ، والتي أكدت علي :

- دور مادة التاريخ في تنمية العديد من العمليات الذهنية بصفة عامة ، والتخيل بصفة خاصة.
- ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تدريس التاريخ بصفة عامة ، وتنمية مهارات التخيل التاريخي بصفة خاصة ، وهو ما يتفق مع أهداف الدراسة الحالية .
- التخيل التاريخي من القدرات العقلية التي يمكن تنميتها لدي التلاميذ خاصة إذا بدأ الاهتمام بها في المراحل الأولى من التعليم .
- بالرغم من إشارة الدراسات السابقة لاستخدام مداخل ونماذج تدريسية حديثة في تنمية التخيل التاريخي إلا انها لم تتطرق لاستخدام استراتيجية المكعب .

٢- وللتأكد من وجود ضعف في مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية طبق فيها اختباراً لمهارات التخيل التاريخي علي عينة قوامها ( ٥٠ ) تلميذاً ، وأشارت الدراسة إلي أن نحو ( ٤٢ ) تلميذاً حصلوا علي درجة أقل من ( ٥٠ % ) ، وهذا يعني أن نحو ( ٨٤ % ) من جملة العينة الإستطلاعية ؛ مما يدل علي وجود ضعف ملحوظ في مهارات التخيل التاريخي لديهم .

٣- ولتدعيم هذه الدراسة الاستطلاعية والوصول إلى صورة أكثر تحديداً للمشكلة تم إجراء مجموعة من المقابلات غير المقننة مع بعض موجهي ومعلمي التاريخ بالمرحلة الابتدائية ، للتعرف على معيقات نمو مهارات التخيل التاريخي في تدريس التاريخ ، فقد كشفت هذه المقابلات عن العديد من المعيقات منها:

- الطرق التقليدية التي تعتمد في تدريسها على تلقين المتعلمين للمعلومات والمعارف دون إعمال عقولهم فيها وفهمها ، كما يركزون على معرفة المتعلمين بالتواريخ والأسماء وليس معاني الأحداث وكيفية ربط تلك الأحداث بأحداث أخرى أو النظر إلي كيفية معالجتها وتنظيمها داخل بنيته المعرفية .
- المناهج الدراسية حيث أن مقرر التاريخ بالصف الخامس الابتدائي يتضمن كمًا كبيرًا من الموضوعات التاريخية والتي تحتوى على العديد من المفاهيم المجردة بطريقة تعتمد على السرد دون تقديمها بشكل منظم .

كل هذا يظهر الحاجة إلي تبنى استراتيجية حديثة ، يمكن من خلالها تنمية مهارات التخيل التاريخي لدى هؤلاء التلاميذ .

وبالرغم من أهمية استراتيجية المكعب إلا أن هناك قليل من الأبحاث التي استخدمتها في تدريس التاريخ- في حدود علم الباحثة- علمًا بأن طبيعة مادة التاريخ تمهد لإمكانية استخدامها ؛ لما لها من دور بالغ الأهمية في تنشيط ذهن المتعلم وهو ما يمكن أن يسهم في تنمية مهارات التخيل التاريخي .

### تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في : انخفاض مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي ، وتحاول الباحثة معالجة هذا القصور من خلال استخدام استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية والتي يمكن أن تساهم في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

### أسئلة البحث :-

#### تتمثل أسئلة البحث في :-

١. ما مهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟
٢. ما التصور المقترح لوحدة التاريخ المصوغة باستخدام استراتيجية المكعب لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
٣. ما فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟
٤. ما فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى:-

- ١- التعرف على فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- ٢- التعرف على فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

**أهمية البحث:**

قد يفيد البحث في :-

١. توجيه أنظار الموجهين إلى عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام استراتيجيات تركز على فهم وتفكير المتعلم وجعله محور العملية التعليمية مثل استراتيجية المكعب .
٢. تقدم أدوات تقويم تتمثل في : اختبار مهارات التخيل التاريخي ، مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، يمكن الاستفادة منها في تقويم جوانب تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها .
٣. يقدم نموذجاً إجرائياً لمعلمي الدراسات الاجتماعية لكيفية تنفيذ دروس وحدة ( شخصيات وأحداث في عصر الدولة المستقلة ) من كتاب الدراسات الاجتماعية الفصل الدراسي الثاني للصف الخامس الابتدائي ، بما يعينهم علي استخدامه ، والاسترشاد به .

**حدود البحث:-**

التزم البحث الحالي بالحدود التالية :-

١- الحد البشري (مجموعة البحث):-

مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد تم اختيار مجموعتي البحث من تلاميذ مدرسة " اسامة بن زيد " بسفاجا وتحديداً فصلين ( ١ / ٤ ) و ( ١ / ٥ ) بذات المدرسة ، أحدهما مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد العينة ( ٦٠ ) تلميذاً .

٢- الحد الموضوعي :-

( أ ) وحدة " شخصيات وأحداث في عصر الدولة المستقلة " ، وترجع أسباب اختيار هذه الوحدة إلى أن:

- اشتمال الوحدة على موضوعات دراسية ذات صلة بعمليات التخيل التاريخي حيث الشخصيات التاريخية ودور كل منهم في قيام دولته والمعارك التي خاضها مثل ( أحمد بن طولون - محمد بن طغج الأخشيد ، المعز لدين الله الفاطمي ، صلاح الدين الأيوبي ، سيف الدين قطز ) .



- تتضمن الوحدة مجموعة من المفاهيم والحقائق التي يصعب على التلاميذ فهمها بالطريقة المعتادة .
- تحتوي على كم كبير من المعلومات التي يدرسها التلاميذ لأول مرة ، والتي تحتاج إلي استخدام استراتيجيات حديثة تزيد من دافعيتهم إلى التعلم.
- ( ب ) بعض مهارات التخيل التاريخي وهي ( الوصف التاريخي - النقد التاريخي - الاستنتاج التاريخي - التنبؤ التخيلي ) .
- ( ج ) مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي عند الابعاد التالية ( الرغبة والاستمتاع بالعمل الجماعي \_ المشاركة في العمل الجماعي \_ اخلاقيات العمل الجماعي ) .

### ٣- الحد الزمني:

تم تطبيق الوحدة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠م)

### منهج البحث:

اتبع البحث الحالي المنهج التالي :

المنهج شبه التجريبي " التجريبي التروى " : القائم على تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ، والذي يعتمد على إجراء تجربة البحث على المجموعة التجريبية " مجموعة البحث " وعدم إجراء التجربة على المجموعة الضابطة .

### مواد البحث :

١. كتيب التلميذ : الذي يتم إعداده في ضوء استراتيجية المكعب لتعلم الوحدة المختارة.
٢. دليل المعلم : الذي يتم إعداده في ضوء استراتيجية المكعب لتدريس الوحدة المختارة.

### أدوات البحث :

١. اختبار مهارات التخيل التاريخي لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
٢. مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي .

### مصطلحات البحث :-

#### ▪ الفاعلية : The Effectiveness

- وتعرف إجرائياً بأنها : الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية المكعب مقارنة بالطريقة المعتادة في تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وتقاس بالفروق بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي .

### ■ الاستراتيجية Strategy :

- تعرف إجرائياً بأنها : مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يتبعها معلم الدراسات الاجتماعية أثناء تنفيذ الدرس من أجل تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

### ■ استراتيجية المكعب Strategy Cube :

- تعرف إجرائياً : هي طريقة تساعد الطالب على تنظيم المعلومات للأحداث التاريخية عن طريق النظر إلي الحدث التاريخي من ستة جوانب وهي ( الوصف - المقارنة - الارتباط - التحليل - الترجمة - البرهان )

### ■ التخيل التاريخي : Historical Imagination

- يعرف إجرائياً بأنه : عملية عقلية هادفة يقوم بها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي أثناء دراستهم لوحدة (شخصيات وأحداث في عصر الدولة المستقلة ) حيث يمارسون خلالها بعض مهارات التخيل التاريخي مثل : الوصف - النقد - الاستنتاج - التنبؤ التخيلي ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها التلاميذ في اختبار التفكير التخيل التاريخي المعد لهذا الغرض .

### ■ الاتجاه نحو العمل الجماعي : Attitude toward Group work

- الموقف الذي يتخذه تلميذ الصف الخامس الابتدائي نحو العمل في مجموعة تتكون من ( ٤ - ٥ ) تلاميذ تتعاون ؛ لتحقيق هدف واضح ومحدد وبشكل بارع من حيث ( الرغبة والاستمتاع بالعمل الجماعي - المشاركة في العمل الجماعي - اخلاقيات العمل الجماعي ) ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي الذي أعدته الباحثة .

### ثانياً : الإطار النظري :

#### ١- استراتيجية المكعب :

#### ➤ مفهوم استراتيجية المكعب :

تعد استراتيجية المكعب من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على مبدأ تنظيم المعرفة ( أي أن الطالب يبني المعنى ذاتياً ويصل إلي المعرفة بنفسه ) ، حيث تعمل علي تحفيز الطالب على التفكير عند القراءة عن طريق النظر إلي الموضوع من ستة جوانب متمثلة في أوجه المكعب الستة ، إذ أن هذه الاستراتيجية تسمح بتحليل الموضوع تحليلاً عميقاً. ( Dick& Ann. 2010. 126 ) .

وهذا التحليل يكافئ تصنيف بلوم في المستويات الستة للمعرفة أي أنها تعمل على مساعدة الطالب على استعمال مستويات مختلفة وعالية في التفكير . ( 13 . 2006 . ESA reglens 6&7 )

وقد تعددت تعريفات استراتيجية المكعب ، نذكر منها ما يلي :

يعرف ( 124 . 2007 ) Capman & Gayle استراتيجية المكعب بأنها استراتيجية تجعل المتعلم يمارس أنواع متنوعة من التفكير ، إذ أن لكل جانب من جوانبه عملية تفكير معينة يقوم بها المتعلم وهي ( الوصف - المقارنة - الارتباط - التحليل - التحويل - الترجمة - البرهان ) .

يعرف كل من أمبو سعدي وعبد الله بن خميس ( ٢٠١١ ، ٤٩٦ ) استراتيجية المكعب بأنها : طريقة أو اسلوب بصري يساعد الطلاب على تنظيم المعلومات المعقدة للموضوع عن طريق النظر إليه من ستة جوانب هي أوجه المكعب الستة .

كما يتفق كل كريم فخرى وزينب حسن ( ٢٠١٥ ، ٣٤١ ) ، زمن كريم ووسام نجم ( ٢٠١٨ ، ٣٩٧ ) أنها عبارة عن طريقة حديثة لتدريس الطلاب ، تعتمد على تنظيم المفاهيم والموضوعات من ستة جوانب تتمثل في أوجه المكعب الستة ، بحيث يمثل كل وجه إحدى عمليات العلم وهي ( الوصف - المقارنة - الارتباط - التحليل - التحويل - الترجمة - البرهان )

ومن خلال التعريفات السابقة التي ذكرت عن استراتيجية المكعب نلاحظ أنها ركزت على الجوانب الآتية:

١. دور المتعلم الإيجابي في اكتساب المعرفة أثناء التعلم، واستخدام تلك المعرفة في مواقف التعلم الجديدة.
٢. توسع تفكير المتعلم وتجعله مرناً ، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانبه المختلفة وهي التي تمثل أوجه المكعب .
٣. فاعلية عملية التعلم، وذلك من خلال تحويل التعليم من التعليم بالتلقين إلي التعليم بالمناقشة والمشاركة، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وقادراً على التعلم الذاتي الذي أصبح مطلباً ملحاً في هذا العصر.

➤ مكونات أوجه المكعب :

يشير كل من ( 15 . 2006 . ESA reglens 6&7 ) ( ازهار برهان ، ٢٠١٣ ، ٤٩ ) ( سارة كريم ، ٢٠١٨ ، ٨٥ ) إلي أن المكعب يتكون من ستة اوجه وهي :

- الوصف ( Describing ) : يبحث في خصائص الموضوع أو الظاهرة تعريفها وصفاتها التي تتصف بها حيث يتمكن من الاجابة عن السؤال الخاص لهذا الموضوع بالاستعانة بإحدى حواس الخمسة ( البصر - السمع - اللمس - التذوق ) .
  - المقارنة ( Comparing ) : يبحث في خصائص الموضوع الحالي المدروس وظاهرة أخرى تشبه المدروس وعلي الطلبة معرفة أوجه التشابه والأختلاف بينهما .
  - الارتباط ( Associating ) : يبحث في الأشياء التي ترتبط بالموضوع عندما يطرح المدرس سؤالاً له صلة بالموضوع الحالي ويربط الطالب بين المعلومات السابقة الموجود في بنيته المعرفية .
  - التحليل ( Analyzing ) : يبحث عن مكونات الموضوع او الظاهرة بحيث تجزء المفهوم او الموضوع الي أجزاء عديدة .
  - تطبيق التحويل ( ترجمة ) ( Translating ) : يبحث عن فائد او استعمالات او وظيفة الموضوع ( الظاهرة أو الموضوع ) .
  - البرهان ( Arguing ) : يبحث عن تأكيد أهمية وفائدة الموضوع ( الظاهرة أو المفهوم ) في الحياة مع تبرير وتدعيم ذلك سواء كانت ايجابية أو سلبية .
- أهداف استراتيجية المكعب :

يري كل من أمبو سعدي وآخرون ( ٢٠١١ ، ٤٩٨ ) أن استخدام هذه الاستراتيجية في التدريس قد تحقق عدداً من الأهداف منها :

- تساعد علي تنمية ذكاءات عدة منها ( الذكاء المنطقي الرياضي ، الذكاء اللغوي ، الذكاء البصري المكاني ، الذكاء الشخصي " الاجتماعي " ) .
- تساعد استراتيجية المكعب في إكساب الطلبة بعض عمليات العلم ، منها مرتبطة بطبيعية ما يدرس والذي يصمم له شكل المكعب ، ومنها يعود إلي طبيعة الشكل نفسه ، فعملية التواصل تتم تنميتها من خلال طريقة عرض كل مجموعة من الطلبة الشكل الذي أقاموا بأعداده والمعلومات التي توصلوا لها للطلبة الآخرين .
- النظر إلي الموضوع من ستة جوانب مختلفة ، يعطي لهم فرصة أعمق للموضوع .
- تشجيع الطلبة علي أن يصبحوا أكثر مرونة في تفكيرهم بسب رؤيتهم للموضوع من جوانب متعددة .
- إعطاء المدرس فرصة لسؤال طلبته عن الموضوع من جوانب متعددة .
- تنمية مهارات التفكير لدي الطلبة ، وتحديداً في الوجوه الثلاثة الأخيرة للمكعب ( التحليل ، التحويل ، البرهان ) .

وتري الباحثة أن استراتيجية المكعب تتميز بمجموعة من المميزات التي تساعد على تحقيق الأهداف التالية :

- تساعد الطلاب على مراقبة فهمهم للمادة التي يقرأها فهو يقوم بتحليل المضمون والعمل على ربطه بالمعرفة السابقة.
- تساعد في التعرف على ما هو مجهول وتنمية القدرة على التفكير وزيادة دافعية الطلاب للتعلم وتنمية القدرة على توضيح العلاقات مثل السبب والنتيجة ومساعدة الطلاب على تنظيم وتفسير المواد الدراسية وتدريبهم على الحوار والمناقشة الهادفة.
- تزيد من قدرته على الربط بين المعلومات والعلاقات بين أجزاء المادة.
- تساعد الطالب على تثبيت ما يتعلمه في المواقف التعليمية وتجعله يقاوم النسيان بشكل أفضل، وهذا يعزز قدرة المتعلم على الاحتفاظ بما يتعلمه ويسهل انتقال أثر التعلم.
- تسهم في تشجيع الطلاب للتفكير بصوت عال.
- تساعد الطلاب على أن يتعلم بعضهم من بعض ، وتقويم تعلمهم من خلال التعلم الجماعي.
- تعمق تفكير الطلاب كما يعمل على تنمية قدراتهم على التعلم.

➤ أهمية إستراتيجية المكعب في تدريس التاريخ :

ويشير حيدر عبد الكريم ( ٢٠١٤ ، ٣٦٦ ) إلى أن استراتيجية المكعب تتميز بمجموعة من المميزات ، منها :

- تشمل استراتيجية المكعب على أعلى مستوي مهارات التفكير .
- تعد استراتيجية المكعب طريقة بسيطة للتمييز من خلال تعليم المتعلمين على الموضوع نفسه ، أو المهارة نفسها ، وتكون مهام أو واجبات المتعلمين مختلفة بحسب أوجه المكعب لتلائم المجالات المختلفة .
- تدوير أوجه المكعب يضيف جو البهجة والترقب ، وهو يبعد ما يمكن أن يكون واجباً مملأً ، ويشجع المتعلمين على المتعة والمشاركة في العملية التعليمية .
- إستراتيجية ممتازة للمتعلمين عن طريق التعلم ( اللمس ، الحركي ) من خلال تركيب وتشكيل أوجه المكعب .
- كل وجه من وجوه المكعب يحتوي على مهام معينة بحيث تتلائم مع مستويات قدرة المجموعات المختلفة .

• جميع أوجه المكعب يحتوي على أسئلة ومهارات على شكل متساوي علي مختلف مستويات المجموعات بحيث تغطي جميع جوانب الموضوع .

وقد أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة إلي مدى فاعلية استراتيجية المكعب في مجال التدريس بعامه ولدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة ، ومن هذه الدراسات :

دراسة ازهار برهان ( ٢٠١٣ ) التي هدفت إلي فاعلية نموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء ، ولقد أثبتت الدراسة فعالية الاستراتيجية في زيادة قدرة التلاميذ التحصيلية والقدرة علي التفكير فوق المعرفي .

ولقد أثبتت نتائج دراسة حيدر عبد الكريم محسن ( ٢٠١٤ ) فاعلية استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية دافعتهم نحوها ، ويرجع ذلك إلى تنوع الممارسات النشطة والحيوية في المواقف التعليمية من قبل الطلاب، مما يسهم في تطوير تدريس الرياضيات وينمي لدى الطلاب الاتجاه نحوها .

كما هدفت دراسة كريم فخري هلال ، زينب حسن علي الشمري ( ٢٠١٥ ) إلى الكشف عن فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدي طالبات الصف الخامس في مادة الجغرافية ، وقد أشارت نتائج الدراسة أن استراتيجية المكعب قد حققت نتائج عالية في اختبار التفكير التركيبي ، ويؤكد هذا فاعلية الاستراتيجية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير التركيبي لدى طالبات عينة الدراسة.

وقد توصلت دراسة سهيل صالحة ، علي بركات ، آلاء شواهنة ( ٢٠١٧ ) إلي فاعلية استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع الساسي في مبحث الرياضيات واتجاهاتهم نحو تعلمها .

ودراسة سارة كريم ( ٢٠١٨ ) التي هدفت إلى تدريب بعض طالبات الصف الأول المتوسط على استخدام استراتيجية المكعب من خلال دراستهم لوحدة في مادة الرياضيات ، وقد أثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها في تنمية التحصيل والتفكير الشكلي .

من خلال ما سبق يتضح أهمية استراتيجية المكعب في تدريس التاريخ ، حيث أنها :

١. تشجع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفعالة.
٢. توسع تفكير التلاميذ وتجعله أكثر مرونة ، نتيجة عمق رؤية الموضوع من جوانب مختلفة ( تمثل أوجه المكعب ) .
٣. تنمي المهارات العليا للتفكير لدى الطلاب.

٤. تساعد على تعلم الطلاب خطوة للمهارات المتعلقة بإقامة الحجج التاريخية، والدفاع عنها واختبارها.

٥. تساعد على فحص وتفسير وتقييم الوثائق التاريخية.

٦. تساعد الطالب على تثبيت ما يتعلمه في المواقف التعليمية وتجعله يقاوم النسيان بشكل أفضل، وهذا يعزز قدرة المتعلم على الاحتفاظ بما يتعلمه ويسهل انتقال أثر التعلم.

#### ➤ تطبيق استراتيجيات المكعب في التدريس :

يتطلب تطبيق استراتيجيات المكعب تشجيع المتعلمين على ممارسة التفكير النقدي لكي يتمكنوا من بناء المعنى لديهم ومناقشة الموضوع من ست جهات نظر مختلفة ، إذ يتم تقسيمهم على مجاميع تمثل كل مجموعة وجه من وجوه المكعب الستة ، بحيث تكون المجموعات مرتبة بحسب مستويات الاستعداد واهتمام المتعلمين من المستوي الأقل تعقيداً إلى المستوى الأكثر تعقيداً ، إذ تبدأ من ( الوصف ، المقارنة ، الارتباط ، التحليل ، التحويل ، والبرهان ) ، وتري سارة كريم ( ٢٠١٨ ، ٢٢ ) إلى أن استراتيجيات المكعب يتطلب تطبيقها :

١. أن يوضح المعلم استراتيجيات المكعب وكيفية توظيفها في تحقيق أهداف الدرس ، وتحديد الموضوع المراد إكسابه للطلاب .
٢. أن يزود المعلم الطلاب بمعلومات عن المكعب وتدريبهم على كيفية تشكيله وتحديد أوجه المكعب التي تتفق مع الموضوع الأساسي المستهدف .
٣. أن يوزع المعلم الطلاب على مجموعات صغيرة بحسب استعداداتهم واهتماماتهم ، وتمثل كل مجموعة وجه من وجوه المكعب .
٤. أن يحدد المعلم المهام ، وتوضيح طبيعة كل مجموعة من المجاميع .
٥. أن يمهد المعلم للدرس بإحدي الطرائق والأساليب المتبعة لذلك .
٦. أن يجمع الطلاب المعلومات ويناقشونها وبحسب أوجه المكعب الواجب تضمينها في كل وجه .
٧. أن يكتب الطلاب المعلومات التي توصلوا إليها في كل وجه من وجوه المكعب .
٨. أن تقرأ كل مجموعة ما توصلت إليه من معلومات على أعضاء مجموعتهم للتفاوض ومناقشة الأفكار الرئيسة بينهم تنظيم موجز المجموعة .
٩. أن يقوم طالب واحد من كل مجموعة بقراءة ما توصلت إليه مجموعته من أفكار ومعلومات عن الوجه الذي مثلته من أوجه المكعب علي باقي المجموعات الممثلة لأوجه المكعب الأخرى لتغطية جميع جوانب الموضوع .

ومما سبق ترى الباحثة أنه يجب استخدام استراتيجية المكعب لأنها تسهل على الطالب وضع الأهداف الخاصة به ، وتدفعه لجمع المعلومات والبحث عنها وتنظيم تلك المعلومات ليكون قادراً على الوصول إلى الإجابة الصحيحة على أسئلته ، كما تنمي لديه الدافعية والشعور بالمسئولية ، وقد التزمت الباحثة بالخطوات الآتية أثناء التطبيق :

### التهيئة ( المقدمة ) :

- يعرض المعلم عنوان الدرس على التلاميذ ويطلب منهم النظر إليه ، وطرح تساؤلاتهم حول العنوان لتنشيط عقولهم للتعرف على معلوماتهم السابقة عن الموضوع .
- يقوم بالتجول بين المجموعات للتأكد من اشتراك كل تلميذ ، وشجعهم على ذلك .
- يبدأ بكتابة تساؤلات التلاميذ التي تم طرحها على السبورة ، وبذلك تتكون لديه قائمة من التساؤلات مستخلصة من جميع التلاميذ .
- يطلب من كل مجموعة أن تضيف تلك الأسئلة التي لم تكن لديها ، وبذلك يصبح لدى جميع المجموعات قائمة موحدة من التساؤلات .

### ثانياً : الأنشطة التعليمية ( مرحلة عرض الدرس ) :

- ينقل التلاميذ إلى هذه المرحلة لمعرفة الإجابة للأسئلة الخاصة بمرحلة ما قبل الدرس .
- يقوم برسم شكل مكعب علي السبورة ، وتدوين الأسئلة علي الأوجه الستة ( الوصف - المقارنة - الارتباط - التحليل - الترجمة - البرهان ) .
- يقسم المعلم الدرس إلى فقرات بحيث تدور كل فقرة حول فكرة واحدة .
- ينتقل إلى الفقرة الأولى ، ويكلف التلاميذ بقراءتها ومناقشتها بحسب أوجه المكعب الواجب تضمينها في كل وجه .
- يوجه التلاميذ بكتابة الإجابة عن تساؤلاتهم في كل وجه من وجوه المكعب في الكتيب الخاص بهم ، وهكذا في بقية الفقرات .
- يستمع إلي إجابة كل مجموعة وناقشهم في الإجابة التي توصلوا إليها وتصويب الأخطاء التي وقعوا فيها ، فالإجابة على هذه التساؤلات تساعد التلاميذ على توضيح الجوانب الغامضة أو غير المعلومة لديهم ، وتبدأ كل مجموعة في تقييم نفسها ذاتياً .



### ثالثاً : الخطوة الثالثة ( مرحلة ما بعد الدرس ) :

- يطلب المعلم من كل المجموعات أن يقوم قائد المجموعة بقراءة ما توصلت إليه مجموعته من أفكار ومعلومات عن الوجه الذي مثلته من أوجه المكعب علي باقي المجموعات الممثلة لأوجه المكعب الأخرى ، لتغطية جميع جوانب الموضوع .
- وفي النهاية يقوم بتقويم الأهداف الإجرائية التي وضعت للدرس بإعطاء التلاميذ أسئلة تقيس هذه الأهداف. ثم يوجههم إلى الإجابة عن أسئلة التقويم في الكتيب الخاص بهم على أن تتم الإجابة بصورة فردية للتأكد من تمكن التلاميذ من المهارات المراد تلمينها خلال الدرس .

### ٢-التخيل التاريخي :

#### ➤ مفهوم التخيل التاريخي :

يعرفه Douglas ( 2003.87 ) بأنه عملية يتم من خلالها تشجيع التلاميذ علي التفكير في الماضي بحيث يضعوا في اعتبارهم وجهات نظر الآخرين الذين عاشوا في أزمنة مختلفة حتي يتمكنوا من تحليل وتفسير الأحداث التاريخية مع الأخذ في الاعتبار ظروف الماضي وفهم تلك الأحداث من خلال التأمل في وقائع الماضي والربط بينها وبين الحاضر والوصول إلي وجهات نظر صحيحة من خلال التحليل والتفسير لتلك الأحداث .

كما يري Douville & Algozzine ( 2004.25 ) أن التخيل التاريخي هو عملية تكوين صور داخلية أو أحداث غير موجودة ، والتي تؤثر في عملية استيعابنا للمعلومات واستدعاؤها لاحقاً .

وتعرفه شيماء صلاح زكريا ( ٢٠١٦ ، ١٠٦ ) بأنه مجموعة الاستجابات والأفكار التي تعكس قدرة التلميذ على استدعاء وانتاج تصورات عقلية للأحداث التاريخية في سياقها الزمني والمكاني ، وإعادة تمثيل الشخصيات والمفاهيم التاريخية المجردة ، وتصور الأسباب وراء الحداث التاريخية ، والتنبؤ وراء الأحداث التاريخية ، والتنبؤ ببعض الأحداث المستقبلية ، بصورة مرنة استناداً على معارف ومهارات وقيم تعليمية ، والتي يمكن التعبير بالكتابة أو الرسم .

أما أحمد بدوي ( ٢٠١٧ ، ٥١ ) فينظر إليه على أنه القدرة على إعادة إنتاج الواقع في علاقات جديدة ، كما أنه يساعد التلاميذ على إدراك العلاقات بين أجزاء الحدث التاريخي المطروح للمناقشة ، ويجعل المادة التاريخية حية وحقيقية ، مما يسهم في تنمية قدراتهم العقلية ، ويعمل على الإفادة من خبرات المتعلم السابقة .

وبلاحظ علي التعريفات السابقة، أنها تشترك مع بعضها البعض في العديد من الجوانب لعل من أهمها:-

١. التخيل التاريخي عملية عقلية ونشاط ذهني.
٢. اتباع المنهجية العلمية في معالجة الموقف ، حيث يحلل الموقف والمشكلات إلى عناصرها المختلفة، ودراسة جميع الحلول الممكنة وتقييمها، والتأكد من صدقها، ورسم الخطط اللازمة لفهم الموقف وحل المتناقضات وكشف المغالطات، واتخاذ القرارات المناسبة في ضوء الموقف بناء على دراسة واقعية.
٣. التخيل التاريخي ليس بالشيء البعيد تماماً عن الواقع ، ولا بالشيء الحر المطلق الذي لا يتصل بمجال الحياة التي نعيش فيها ، وإنما هو القدرة على تصدير الواقع في علاقات جديدة .
٤. يربط بين الخبرات والمعارف السابقة والحالية.
٥. يعتمد في خطواته ومهاراته على خطوات مشابهه للتفكير الناقد وحل المشكلات، لكنه لا يتبع تسلسلاً معيناً للخطوات، فقد تتعدى إحدى الخطوات الأخرى، فإنه يركز كثيراً على نقد الافتراضات وتقييم النتائج.

### ➤ أهمية التخيل التاريخي :

يشير محمد بن خزيم ( ٢٠١٦ ، ٣٩٦ ) إلي أن أهمية مهارات التخيل التاريخي تتبع من المكانة التي أصبح يحتلها كأحد الأهداف التربوية لمادة التاريخ ، فالفهم الجيد للحقائق التاريخية يتطلب مشاركة التلاميذ في عديد من المهارات مثل : التنظيم ، التأمل ، الملاحظة ، وذلك من خلال إثارة الأسئلة وتجاوز الحقائق التي تتضمنها الكتب المقررة .

وهذا ما يؤكد كل من تامر محمد ( ٢٠١٢ ، ٥٣ )، طاهر محمود ( ٢٠١٥ ، ٢٢٦ ) ، شيماء صلاح ( ٢٠١٦ ، ١٨٠ ) ، أحمد بدوي ( ٢٠١٧ ، ٥١ ) إلي ضرورة الاهتمام بتتمة التخيل التاريخي ، حيث يتميز بمجموعة من السمات ، منها :

- يساهم في النمو الوجداني والأخلاقي لدي التلاميذ ، فالتخيل يجعل التلاميذ أكثر إدراكاً لأحاسيسهم الداخلية نظراً لتأثرهم بأفعال وسلوكيات الشخصيات المتخيلة ، مما يؤدي إلي اكتسابهم اتجاهات وقيم ، ومهارات حياتية متعددة .
- يساهم في النمو الاجتماعي للتلاميذ من خلال تعميق فهم التلاميذ لطبيعة المجتمع ومشكلاته ومن ثم تخيل حلول لبعض المشكلات في ضوء معاشتهم لأحداث الماضي .

- ينمي قدرة المتعلم على الإبداع في تنشيط خيال المتعلم عند دراسته لظاهرة أو موضوع أو حدث أو مشكلة ما .
- تنمية القدرة على التعاطف التاريخي ، فإنه أحد الأهداف التي تسعى مادة التاريخ إلي تحقيقها في مراحل التعليم المختلفة .
- تقدير دور الشخصيات في الأحداث التاريخية من خلال التحليل والتفسير التاريخي للأحداث التاريخية المختلفة .
- تنمية الاتجاهات القرائية التاريخية ، وذلك من خلال مساعدة التلاميذ في التغلب علي الصعوبات المتعلقة ببيدي الزمان والمكان اللتين تمتاز بهما مقررات التاريخ .

من خلال ما سبق نجد أن التخيل التاريخي يجعل التلاميذ يخططون دائماً، ويراقبون ، وقيّمون أسلوبهم في العمليات، والخطوات التي يتبعونها لاتخاذ القرار المناسب ، كذلك يساعد في تنمية اتجاهات مرغوبة ومعرفة ماذا يفعلون وكيف لماذا، وبالتالي يؤدي إلي إعداد أجيال من المفكرين والمبدعين القادرين على مواجهة تحديات المستقبل.

وفي إطار الاهتمام بتنمية التخيل التاريخي لدى المتعلمين فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنميته لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة، فمنها دراسة Jennifer (2014) التي أشارت على أهمية تضمن مهارات التخيل التاريخي في برامج إعداد معلم التاريخ قبل الخدمة ، حيث أثبتت الدراسة أن مهارات التخيل التاريخي لها أثر ايجابي على اكتساب المعلمين لهذه المهارات وتنميتها لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، خاصة مع زيادة الطلب على استخدام الخيال التاريخي والأفلام الوثائقية وبرامج الأطفال التي تتحدث عن الشخصيات والأحداث التاريخية .

نجلاء مجد وهبه صابر ( ٢٠١٥ ) التي استهدفت التعرف على برنامج قائم على تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية التاريخية لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن ممارسة الطلاب لمهارات التخيل التاريخي قد أدى إلى تحسن واضح في مستواهم التحصيلي .

وتوصلت ودراسة شيماء صلاح ( ٢٠١٦ ) إلي فاعلية برنامج مقترح قائم تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ،

### ➤ مهارات التخيل التاريخي :

ولقد تعددت الآراء واختلفت حول تحديد ماهية التخيل التاريخي وهو ما انعكس على تحديد مهاراته، فقد تباينت الآراء حول هذه المهارات ، حيث يري ( 2011 ) Joo أن التخيل التاريخي يتضمن المهارات الآتية :

- إعادة ترتيب الأحداث بصورة مبتكرة - تخيل نهايات للأحداث ما لم تكن محددة -
- التنبؤ بالأحداث بناء على فرضيات معينة - تخيل أسماء جديدة لبعض الماكن التاريخية -
- تحديد قرارات بديلة اتجاه الأحداث - اتخاذ القرار تجاه بعض القضايا التاريخية ) .

كما صنف ظاهر محمد ( ٢٠١٥ ) مهارات التخيل التاريخي إلي :

- تخيل الأحداث والمواقف التاريخية - اقتراح بدائل وتفصيلات للأحداث التاريخية -
  - تصور مكان وزمان وقوع الأحداث التاريخية - التفكير في أدوار جديدة من وجهة نظرك \_ إعادة
  - تصور الأحداث التاريخية وتنظيمها في صور جديدة - التنبؤ بالأحداث المستقبلية واتخاذ القرار
- كما تتفق دراسة شيماء صلاح ( ٢٠١٦ ) ، احمد بدوي ( ٢٠١٧ ) أن مهارات التخيل التاريخي فيما يلي :

( تخيل الزمان - تخيل المكان - تخيل الشخصيات - تخيل المفاهيم - تخيل السببية التاريخية - تخيل الأحداث المستقبلية )

ومن خلال العرض السابق للآراء المختلفة حول تحديد مهارات التخيل التاريخي يتضح أن معظم هذه الآراء تكاد تتفق حول بعض هذه المهارات وهي : الوصف التخيلي - النقد التخيلي - الاستنتاج التخيلي - التنبؤ التخيلي ، وفيما يلي تعريف دقيق لكل مهارة من هذه المهارات وهي التي تم استخدامها في البحث الحالي :

- الوصف التخيلي: قدرة الفرد على تخيل وعرض الأحداث التاريخية وتحليلها بدقة والتعرف على محتواها، وذلك من خلال تخيل مكان وزمان ودور الشخصيات في هذه الأحداث .
- النقد التأملي : قدرة الفرد على تحديد الخطوات الخطأ في الحدث التاريخي ، وذلك من خلال إعادة التصور في الاسباب التي أدت لحدوثها الأحداث التاريخية وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين الأحداث الأخرى وطرح قرارات بديلة اتجاه تلك الأحداث .
- الاستنتاج التخيلي : قدرة الفرد على التوصل إلى نتائج مناسبة، من خلال معلومات وبيانات تتضمنها الأحداث التاريخية .
- التنبؤ التخيلي : قدرة الفرد على التوصل إلى نهايات منطقية للأحداث التاريخية ، من خلال معلومات سابقة عن طبيعتها ، ثم تحديد نتائجها، وتقوم تلك النتائج على تصورات تخيلية لهذه الأحداث .

### ➤ أساليب تنمية التخيل التاريخي :

تشكل مادة التاريخ صعوبة أمام التلاميذ ، حيث تتناول مفاهيم مجردة ، وأحداث وشخصيات لم تعد موجودة وبعيدة عن حياتهم ، وهو الأمر الذي يدعو للتوجه نحو التخيل التاريخي ، ولذلك أكد ( 2008. 65 ) Sliwka على أن مهارات التخيل التاريخي يمكن أن يتحقق من خلال مجموعة من الوسائل والأنشطة التعليمية التي تساهم في ربط التلاميذ بالتاريخ ومعايشته والتي من بينها :

- **الروايات التاريخية** : فاستخدامها يعمق مقدرة التلاميذ على فهم النصوص التاريخية وتميز الشخصيات الحقيقية من الخيالية ، ومن الممكن أن يتأثر التلاميذ بأفعال وقرارات بعض الشخصيات التاريخية ، مما يؤدي إلي تنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم .
  - **الكتب المصورة** : تلعب دوراً كبيراً بما تحتويه من رسوم وأشكال توضيحية في اكتساب المفاهيم التاريخية المجردة والمعقدة .
  - **معرض الشخصيات التاريخية** : يمكن للتلاميذ عمل معرض يضم مقتنيات شخصية تاريخية ، وما يتعلق بها من أفكار أو أشياء مثل الخرائط والملابس .
  - **المجلات التاريخية** : يتطلب عملها من التلاميذ مزيد من البحث حول شخص أو قضية أو حدث ، وهو الأمر الذي يكسب التلاميذ مزيداً من التخيل والمعرفة والفهم .
  - **ألعاب الدمى** : حيث يعد المزج بين التاريخ وألعاب الدمى مزيجاً مثالياً للأنشطة التي تسعى لتنمية التخيل التاريخي وعلاج صعوبات تعلم التاريخ .
  - **المراسلات الشخصية** : وهي وسيلة تعكس التعاطف التاريخي عند بعض الأشخاص حول بعض الحداث والقضايا التاريخية ، كما تتيح تبادل الآراء حول بعض الأحداث والقضايا والشخصيات .
  - **لعب الأدوار** : يسهم في إحياء التاريخ ويجعله أكثر قرباً لواقع التلاميذ عن طريق التخيل لزمان ومكان الأحداث التاريخية .
  - **القصص التاريخية** : تعد من أمتع فنون الأدب لدى التلاميذ ، وتساعد على تعلم التلاميذ للمفاهيم الساسية والمعلومات والحقائق والعلاقة بين الأحداث والوقائع .
- ### ➤ استراتيجية المكعب وتنمية مهارات التخيل التاريخي :

تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس التاريخ على ضرورة تنمية مهارات التخيل التاريخي ، بشرط أن يتم إعادة النظر في مناهج التاريخ بما يتضمنه من حقائق ومفاهيم وخبرات ومواقف تاريخية ، وصياغتها وعرضها بالطريقة التي تساعد بتنمية هذه المهارات ، وهذا ما أكدته دراسة طاهر محمود ( ٢٠١٥ ) حيث أن المهارات والمحتوى يرتبط كل منهما بمعزل عن الآخر ، فالمتعلم وإن كان يحتاج للمهارات لفهم المحتوى واستيعابه فهو بحاجة أيضاً لمحتوى مناسب كمادة خام يجرى عليها المعالجات والعمليات العقلية التي تساعد على اكتساب وتنمية المهارات .

ونظراً لما تتميز به استراتيجية المكعب في تنمية المهارات والتفكير بأنواعه ، فإنها أفضل الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد الطلاب في تنمية مهارات التخيل التاريخي ، وذلك حيث أنها :

١. تجعل من مادة التاريخ مادة حية ونشطة وعملية أكثر تنمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير، وليست من مجرد مادة للحفظ والتلقين .
٢. تقوم على اعتماد التلميذ على نفسه في عملية التفكير من خلال الإجابة علي الأسئلة الخاصة بأوجه المكعب ويتم ذلك بتوجيه ومساعدة من المعلم.
٣. تتيح للتلاميذ لتبادل المعلومات وتصنيفها وتفسيرها وتقييمها ، وتوليد الأفكار وإجراء المقارنات بين الأشياء والأفكار وفق أوجه الشبه والاختلاف ، واستخلاص النتائج وصياغة التعميمات والمعاني الذهنية للخبرات الجديدة .
٤. تشجيع التلاميذ على التفكير في الإجراءات التي يستخدمونها أثناء دراسة ومعالجة المعارف التاريخية ، تساعد في تحقيق إيجابية التلميذ وتنمية مستوى الفهم للأحداث التاريخية .
٥. تطرح الأسئلة المتعلقة بمهارات البحث المرتبطة بالتخيل التاريخي.
٦. تحث التلميذ على العمل بأقصى جهده ليصل للمستوى الأمثل في دراسته للمادة المتعلمة.
٧. تشجع التلميذ على استرجاع المعلومات وما سبق تعلمه.
٨. تزيد من قدرة التلميذ على الربط بين المعلومات والعلاقات بين أجزاء المادة.

### ٣- الاتجاه نحو العمل الجماعي :

يعرفه ( Brudett& Hastie.2009.5 ) بأنه العمل في مجموعات صغيرة تتكون من اثنين أو أكثر من الأفراد ، يتفاعلون مع بعضهم البعض ، ويتشاركون العمل حول موضوعات مشتركة ، ويسعون لتحقيق هدف مشترك .

ويشير ( Spreen.2012.148 ) إلي أن هناك ثلاثة مفاهيم أساسية لتطوير الاتجاه نحو العمل الجماعي هي :

١. الوضوح : فالمجموعة بحاجة إلي وجود فكرة واضحة عن الهدف الذي تسعى لتحقيقه ، وعندما يكون الهدف مشترك بين أعضاء المجموعة يصبح الموضوع أكثر سهولة ، وعلي كل عضو أن يعرف دوره هو متوقع منه ، ومدى مساهمته في الموضوع ككل.

٢. التواصل : بين أعضاء المجموعة أمر ضروري ومهم سواء تم هذا التواصل عن طريق الحديث والمناقشة ، أو الكتابة ، أو الرسم فكلها مهارات تواصل ضرورية لنجاح عمل المجموعة .

٣. الالتزام : وهي الخطوة الكثر دلالة وأهمية ، في كيفية التزام كل فرد في المجموعة بعمله وأداؤه على أحسن وجه .

وتري الباحثة أن مدي التزام الفرد بعمله داخل المجموعة تأتي من احساسه بأهمية الهدف الذي تسعى لتحقيقه ومدى إيمانه بهذا الهدف ، فلا بد ان تكون الرغبة نابعة من داخله ، ولذلك فعلي المعلم أن يوضح أهمية الهدف الذي تسعى كل مجموعة لتحقيقه ، ومدى ارتباطه وتأثيره في حياة كل فرد .

### ➤ أهمية العمل الجماعي :

يري عبد الكريم محمد ( ٢٠١٦ ، ٢٦ ) أن للاتجاه نحو العمل الجماعي أهمية كبيره ، وذلك من خلال :

- أثره الفعال في تقليل العزلة ومظاهر الخجل والأنطواء والخوف من الآخرين .
- يتيح الفرصة للتفاعل المتبادل بين الطلاب ، وينمي القدرات الابتكارية لديهم .
- يقلل من السلوك غي المسؤول المتناقض من جانب الأفراد تجاه الآخرين .
- التعاون بين أعضاء الجماعة يعمل على تنمية القدرات المعرفية ، وخلق الثقة المتبادلة ، والشعور بالثقة بالنفس ، وتحقيق الذات .

كذلك أشار العديد من الباحثين في السنوات الأخيرة مثل دراسة ادريس سلطان ( ٢٠٠٩ ) ، ، دراسة ( ٢٠١٢ ) Akhtar ، دراسة ( ٢٠١٢ ) Beigi & Shirmohammadi ( ، ، دراسة سحر محمد ( ٢٠١٤ ) ودراسة أسماء محمد ( ٢٠١٦ ) إلي أهمية تشجيع المتعلمين على العمل الجماعي ، والعمل في مجموعات تعاونية صغيرة وخاصة في المرحلة الابتدائية ، والتي تقدم فرصاً للتعاون والتحاور وتنمية روح الجماعة والمناقشة الفعالة لانجاز المهام ، مما تحفزهم على التفكير والمشاركة الإيجابية وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي والمادة الدراسية .

### ➤ استراتيجية المكعب والاتجاه نحو العمل الجماعي :

في ضوء استراتيجية المكعب وإمكانياتها وما تقدمه للطلاب ، يتضح أنها تحمل مضامين عديدة لتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي ، ومنها :

١. تساعد التلاميذ على أن يتعلم بعضهم من بعض ، وتقويم تعلمهم من خلال التعلم الجماعي.

٢. أنها تسهم في تشجيع التلاميذ للتحدث بفاعلية وبطريقة بناءة أكثر.
٣. كما أنها تشير إلى ضرورة الاستماع عما يجول في خاطر التلاميذ وفي فكرهم باهتمام.
٤. تنمي المهارات الإجتماعية التي تعتبر أحد أهداف تدريس الدراسات الإجتماعية .
٥. تشجع التلاميذ على المشاركة الإيجابية الفعالة.
٦. تنمي المسؤولية الفردية والجماعية لدي التلاميذ.
٧. تنمي لدي التلاميذ الثقة بالنفس والشعور بالذات .
٨. تقوي روابط الصداقة والعلاقات الشخصية بين التلاميذ .

كما تري الباحثة أن التدريس بإستراتيجية المكعب وعمل التلاميذ في مجموعات قد يوفر لهم بيئة آمنة للتعبير عن أفكارهم وتصوراتهم بحرية دون خوف ، وقد يحاول كل فرد في المجموعة الاهتمام بالعمل والمشاركة في أداء المهام لكي يصل بمجموعته لأعلي مستوى بين المجموعات الأخرى ، مما قد ينمي لديه الاتجاه نحو العمل الجماعي .

### ثالثاً : إجراءات البحث التجريبية :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضها ، اتبعت الإجراءات التالية :

#### ٢- إعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي :

يهتم البحث الحالي بتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي- ، مما استلزم إعداد قائمة بهذه المهارات ، وقد مر ذلك بالخطوات التالية:

#### أ- تحديد الهدف من القائمة :

استلزم البحث الحالي إعداد قائمة بمهارات التخيل التاريخي ؛ لتحديد مهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

#### ب- مصادر اشتقاق القائمة :

وقد تم اشتقاق تلك القائمة في صورتها الأولية في ضوء مايلي :

١- الدراسة النظرية لمفهوم التخيل التاريخي وأهميته .



٢- البحوث والدراسات السابقة\* في مجال تنمية التخيل التاريخي ، لتحديد المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

### ج- إعداد قائمة مبدئية لمهارات التخيل التاريخي :

تم القيام بإعداد قائمة مبدئية لمهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وقد اشتملت القائمة المبدئية على أربع مهارات رئيسة يندرج تحت كل منها مهاراتها الفرعية .

( \* ) ينظر كلامن :

- ١- أحمد بدوي أحمد كمال ( ٢٠١٧ ) : أثر استخدام التعلم المستند إلي الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٩٥ ، نوفمبر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٣٤ - ٧٦ .
- ٢- تامر محمد عبد العليم عبدالله ( ٢٠١٢ ) : فعالية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- ٣- شيماء صلاح زكريا معروف ( ٢٠١٦ ) : برنامج مقترح قائم تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٨٥ ، نوفمبر ، ص ص ١٧٠ - ١٨٩ .
- ٤- طاهر محمود طاهر محمد محمد الحنان ( ٢٠١٥ ) : وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المكتبي ( الكومبيوتر ) والأنغماري ( الأنغماسي ) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٦٦ ، يناير ، ص ص ١٩٠ - ٢٧١ .
- ٥- علاء عبد الله أحمد مرواد ( ٢٠١٧ ) : فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، ع ٨٣ ، ص ص ١٧١ - ٢١٠ .
- ٦- محمد عبدالله الخوالدة ( ٢٠١١ ) : أثر تطوير وحدة باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مبحث التاريخ ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .
- ٧- نجلاء مجد محمود النحاس ، هبه صابر شاكر علام ( ٢٠١٥ ) : برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية -HGIS- لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية
- ٨- التربية - جامعة الإسكندرية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، ع ٧٤ ، نوفمبر ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ص ٥٢ - ١٤٣ .

## د - عرض القائمة المبدئية لمهارات التخيل التاريخي على مجموعة من السادة المحكمين:

تم عرض القائمة المبدئية لمهارات التخيل التاريخي والمهارات الفرعية المندرجة تحت كل منها على مجموعة من السادة المحكمين ( ملحق ١ ) في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف ضبط القائمة وذلك ؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حولها .

## و- وفي ضوء آراء السادة مجموعة المحكمين تم إعداد القائمة النهائية لمهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ( ملحق ٢ )

وقد اشتملت القائمة النهائية لمهارات التخيل التاريخي اللازمة لمجموعة البحث على عدد من المهارات الرئيسية، يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

### جدول (١)

المهارات الرئيسية وعدد من المهارات الفرعية التي تتضمنها القائمة النهائية لمهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م	مهارات التخيل التاريخي الرئيسية	عدد مهارات التخيل التاريخي الفرعية
١	الوصف التخيلي	٦
٢	النقد التخيلي	٦
٣	الاستنتاج التخيلي	٤
٤	التنبؤ التخيلي	٤
	الإجمالي	٢٠

ومن هنا يمكن القول بأنه تم الإجابة على السؤال الأول للبحث وهو:

ما مهارات التخيل التاريخي اللازمة لطلاب الصف الخامس الابتدائي ؟

## ٢ - كتيب التلميذ :

لإعداد كتيب التلميذ تم إعادة صياغة دروس الوحدة الثالثة في كتاب التاريخ المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ( ٢٠١٩-٢٠٢٠ ) وذلك وفقاً لأسس استراتيجية المكعب ؛ بهدف تنمية مهارات التخيل التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، والتي تم تحديدها فيما سبق، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- مقدمة: تم من خلالها تعريف التلاميذ بالاستراتيجية المستخدمة.
- الاطار العام لمحتوى الكتيب ، وقد تضمن كل درس ما يلي:
- الأهداف الإجرائية: روعي فيها أن تكون واضحة وقابلة للقياس .
- عرض محتوى الدرس باستخدام استراتيجية المكعب .

### ٣- دليل المعلم :

- وقد تطلب إعادة تنظيم وتدريس وحدة ( شخصيات وأحداث في عصر الدولة المستقلة ) وفق استراتيجية المكعب إعداد دليل للمعلم وقد تضمن الدليل ما يلي :
- مقدمة: وتم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس الوحدة المصاغة وفقاً لاستراتيجية المكعب والمتضمنة في كتيب التلميذ .
- مهارات التخيل التاريخي المراد تميمتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- خطوات تنفيذ التدريس باستخدام استراتيجية المكعب .
- الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة.
- دروس الوحدة مجال الدراسة والإجراءات التفصيلية لتدريسها باستخدام استراتيجية المكعب ، وقد تضمن كل درس ما يلي : ( عنوان الدرس ، الأهداف السلوكية ، عناصر الدرس ، الوسائل التعليمية ، خطوات السير في الدرس ) .

وبناء على آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة من إعادة صياغة بعض الأهداف السلوكية ، وبذلك أصبح كل من الكتيب والدليل صالحاً للتطبيق ، وقد تم التحقق أيضاً من مناسبة الكتيب والدليل للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية.

### ❖ التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق الوحدة الأولى من كتيب التلميذ- والمصاغ وفقاً لاستراتيجية المكعب - على مجموعة من تلاميذ الصف الخامس بمدرسة الزهراء الابتدائية ، وكان عددهم (٣٠) تلميذ ؛ وذلك بهدف تحديد ما يلي :-

- التأكد من مناسبة المحتوى وطريقة عرضه على مجموعة البحث.
- مهارات التخيل التاريخي التي تحتاج إلى المزيد من الشرح والتفسير والتدريب عليها .
- المشكلات التي يمكن مواجهتها في التجربة الأساسية لتلافيها.
- الوقت اللازم لدراسة الوحدة.

وقد بدأت التجربة الاستطلاعية يوم الأحد ١٧ / ٣ / ٢٠١٩ وانتهت يوم الاثنين ٢٥ / ٣ / ٢٠١٩، وقد أسفرت نتائج تطبيق التجربة الاستطلاعية عن:

وفي ضوء آراء السادة المحكمين والتجربة الاستطلاعية التي أجريت على التلاميذ ، تم التوصل إلى الصورة النهائية لدليل المعلم (ملحق ٤ ) ، وكتيب التلميذ (ملحق ٣ ) بصورة تجعلهم في حالة صالحة للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

ومن هنا يمكن القول بأنه تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث وهو:

ما التصور المقترح لوحة التاريخ المصوغة باستخدام إستراتيجية المكعب لتنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟

❖ إعداد أداتي القياس : تم إعداد أداتي القياس وهما:

١- اختبار مهارات التخيل التاريخي :

أ- تحديد الهدف من الاختبار :- هدف هذا الاختبار إلي قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التخيل التاريخي .

ب- وصف الاختبار ونوعه : صمم الاختبار بطريقة مواقف تخيلية لأحداث تاريخية إذا عاصرها التلميذ .

(ج) تصنيف مفردات اختبار التخيل التاريخي : تم تصنيف مفردات الاختبار لتشمل مهارات التخيل التاريخي الرئيسية وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، وقد بلغ عدد الأسئلة عشرين سؤالاً، والجدول التالي يوضح تصنيف اختبار مهارات التخيل التاريخي.

## جدول (٢)

يبين تصنيف مفردات اختبار مهارات التخيل التاريخي

المهارات	أرقام المفردات	الجملة
الوصف التخيلي	١٥ - ١٤ - ٦ - ٣ - ١٢ - ٩ .	٦
النقد التخيلي	٢ - ٤ - ٥ - ١٨ - ١٦ - ١٧ .	٦
الاستنتاج التخيلي	٨ - ١١ - ٧ - ١٩ .	٤
التنبؤ التخيلي	١٣ - ١ - ١٠ - ٢٠ .	٤
المجموع		٢٠

د- ضبط الاختبار إحصائياً : تم عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين ، كما تم تطبيق الاختبار على مجموعة من تلاميذ مدرسة " الزهراء " وكان عددهم (٣٠) تلميذ وهي نفس المجموعة التي تم تطبيق كتاب التلميذ ودليل المعلم عليهم، وذلك في يوم الأحد الموافق ١٧ /٣/ ٢٠١٩ م ، وقد أتاحت لهم الفرصة لقراءة تعليمات الاختبار وإبداء ما يرونهم من استفسارات، وقد تم رصد الدرجات تمهيداً لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك على النحو التالي:

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار : وقد تراوحت معاملات السهولة والصعوبة ما بين {٠,٢٠ ، ٠,٨٠} ، وتعد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات السهولة والصعوبة . (ملحق ٥) .
- حساب معامل ثبات الاختبار: ولحساب ثبات اختبار مهارات التخيل التاريخي تم استخدام طريقة معامل الارتباط لبيرسون ، وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام برنامج (Spss 18.0 for Windows) للمعالجة الإحصائية ، تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول التالي:

### جدول (٣)

#### نتائج ثبات اختبار مهارات التخيل التاريخي

ن	مج س	مج ص	مج س٢	مج ص٢	معامل الثبات ر
٣٠	٤٠١	٤١٢	٥٥٢١	٥٨٥٢	٠,٧٤

يتضح من الجدول (٣) أن مجموع درجات التلاميذ في التطبيق الأول هي ٤٠١ ومربعها ٥٥٢١ وفي التطبيق الثاني كان ٤١٢ ومربعها ٥٨٥٢، وكان معامل الثبات وهو ٠,٧٤ معامل ثبات مناسب لتطبيق الاختبار.

- حساب معامل صدق الاختبار: علاوة علي صدق المحكمين تم حساب هناك الصدق الإحصائي للاختبار وتبين أن معامل الصدق يساوي (٠,٨٦) وهي نسبة كبيرة تدل على ارتفاع الحد الأعلى لمعامل صدق الاختبار.
- زمن الاختبار : وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار وقد بلغ ( ٨٠ ) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات الاختبار ، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً لتطبيقه على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجموعة البحث. (ملحق ٦)

- **تصحیح الاختبار:** قدر لكل مهارة درجة واحدة من درجات الاختبار الكلي الذي تكون من عشرين سؤالاً، وزعت المهارات على الأسئلة حيث أصبح لكل مهارة سؤالاً واحداً، وبذلك بلغت درجات الاختبار الكلي عشرين درجة .

## ٢- مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي :

تم الإطلاع علي بعض الأدبيات التربوية ذات العلاقة بمقياس العمل الجماعي ، وذلك بغرض إعداد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي مثل : دراسة ادريس سلطان ( ٢٠٠٩ ) ، دراسة سحر محمد ( ٢٠١٤ ) ، دراسة سميحة محمد ( ٢٠١٤ ) ، دراسة اسماء محمد ( ٢٠١٦ ) ، دراسة عبد الكريم وآخرون ( ٢٠١٦ ) ، ودراسة سماح فاروق ( ٢٠١٧ ) .

### أ- تحديد الهدف من المقياس :

يهدف هذا المقياس إلي قياس الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي .

### ب- تحديد أبعاد المقياس :

تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الإطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، وأبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في البحث الحالي والموضحة في الجدول (٤) هي :

### جدول ( ٤ )

#### يوضح أبعاد مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي

م	أبعاد الاتجاه نحو العمل الجماعي
١	الرغبة والاستمتاع بالعمل الجماعي
٢	المشاركة في العمل الجماعي
٣	اخلاقيات العمل الجماعي

### ج - صياغة مفردات المقياس :

تم صياغة ( ٢٢ عبارة ) بصورة مبدئية في ضوء أربعة أبعاد وهي ( الرغبة والاستمتاع بالعمل الجماعي - المشاركة في العمل الجماعي - اخلاقيات العمل الجماعي ) ، وتم وضع ثلاث استجابات أمام كل عبارة ( نعم - إلي حد ما - لا ) وعلى التلميذ أن يقوم باختيار الاستجابة التي يراها سليمة من وجهة نظره ، وتمت صياغة تعليمات للمقياس لكي يسترشد بها التلاميذ عند الإجابة عن عبارات المقياس .

#### د - ضبط المقياس إحصائياً :

تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف علي آرائهم ، وأجريت التعديلات التي اشار إليها المحكمين ، كما تم تطبيق المقياس على مجموعة من تلاميذ مدرسة " الزهراء " وكان عددهم ( ٣٠ ) تلميذ وهي نفس المجموعة التي تم تطبيق كتاب التلميذ ودليل المعلم عليهم، وذلك في يوم الأحد الموافق ١٧ / ٣ / ٢٠١٩ م ، وقد أتيحت لهم الفرصة لقراءة تعليمات المقياس وإبداء ما يرونهم من استفسارات، وقد تم رصد الدرجات تمهيداً لتحقيق أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار، وذلك على النحو التالي:

**حساب معامل ثبات المقياس :** : لحساب معامل ثبات المقياس تم استخدام طريقة معامل الارتباط لبيرسون السابق استخدامها في اختبار مهارات التخيل التاريخي ، وتم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول التالي:

#### جدول ( ٥ )

#### حساب معامل ثبات مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي

معامل الثبات ر	مج ص ٢	مج س ٢	مج ص	مج س	ن
٠,٤٨	١٣٤٧٠	١٢٣٨٦	٦٢٤	٥٩٨	٣٠

يتضح من الجدول ( ٥ ) أن مجموع درجات التلاميذ في التطبيق الأول هي ٥٩٨ ومربعها ١٢٣٨٦ وفي التطبيق الثاني كان ٦٢٤ ومربعها ١٣٤٧٠، وكان معامل الثبات ٠,٤٨ وهو معامل ثبات مناسب لتطبيق المقياس .

• **حساب معامل صدق المقياس:** هناك طرق متعددة للتأكد من صدق المقياس استخدم منها البحث الحالي ما يلي:

- **الصدق الظاهري:** حيث عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين بتخصص علم النفس والصحة النفسية ، بهدف معرفة ما إذا كان المقياس يقيس ما وضع لقياسه، وقد قام السادة المحكمون بفحص المقياس وكان لآرائهم عظيم الأثر في ضبطه، بحيث أصبح يقيس ما وضع لقياسه.

- **معامل الصدق الذاتي = الجزر التربيعي لمعامل الثبات .**

وقد وجد أن الصدق الذاتي للمقياس يساوي ( ٠.٩٨ ) وهي نسبة كبيرة تدل على ارتفاع الحد الأعلى لمعامل صدق المقياس.

- **زمن المقياس :** وتم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس وقد بلغ ( ٣٠ ) دقيقة ، بخلاف خمس دقائق للوقت المخصص لإلقاء تعليمات المقياس، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً لتطبيقه على تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي مجموعة البحث. ( ملحق ٧ ) .
- **تصحيح المقياس :** لتحديد فئات الاستجابة استخدمت طريقة ليكرت للتقديرات المتجمعة ، والتي تعد من الطرق الجيدة في قياس الإتجاهات ، حيث أنها تمتاز بالمرونة والبساطة ، فقدر لكل استجابة بالمقياس درجة معينة حسب الاختيار ( نعم - إلي حد ما - لا ) تحسب (١-٢-٣) وهذا يكون وفقاً لرأي التلاميذ .

#### رابعاً : خطوات البحث التجريبية :

(( أ )) **اختيار عينة البحث :** اختيرت عينة البحث على فصل ( ٥/١ ) وفصل ( ٤/١ ) وعددها ( ٦٠ ) تلميذ من مدرسة اسامة بن زيد الابتدائية ، بعد استبعاد التلاميذ الراسيون ، والغائبين أثناء تطبيق أدوات البحث ، والتأكد من أن توزيع التلاميذ على الفصول قد تم بطريقة عشوائية فلا توجد فصول خاصة بالتلاميذ المتفوقين بالمدرسة ، وأخرى خاصة بالمتأخرين دراسياً .

#### (( ب )) **التطبيق القبلي لأدوات القياس على مجموعة البحث :-**

تم تطبيق أدوات القياس ( اختبار مهارات التخيل التاريخي - مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ) على مجموعتي البحث قبل تدريس الوحدة باستخدام استراتيجية المكعب ، وقد تم تعريف مجموعة البحث بأداتي القياس والهدف منهما ، وذلك يوم الأحد الموافق ٣١ / ٣ / ٢٠١٩ م .

#### (( ج )) **تطبيق دروس الوحدة على مجموعة البحث :**

لتدريس دروس الوحدة تم الاجتماع بالتلاميذ ( مجموعة البحث ) قبل البدء في التدريس ، وتم شرح لهم أهمية استراتيجية المكعب في تنمية التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي ، وقد استغرق تدريس الوحدة فترة زمنية قدرها شهر تقريباً بدأت يوم الأحد الموافق ٣١ / ٣ / ٢٠١٩ إلي يوم الخميس الموافق ٢٥ / ٤ / ٢٠١٩ ، بواقع أربع فترات ، بمعدل فترة واحدة كل أسبوع بالتبادل بين موضوعات الجغرافيا والتاريخ ، وهي تقريباً نفس المدة الزمنية المخصصة لهذه الدروس في خطة الدراسة بالوزارة .



(( ز )) التطبيق البعدي لادوات القياس على عينة البحث :

تم تطبيق أدوات القياس ( اختبار مهارات التخيل التاريخي - مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ) على مجموعة البحث في الأسبوع التالي لنهاية دراسة الوحدة باستخدام استراتيجية المكعب ، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٨ / ٤ / ٢٠١٩ م ، وفي ظروف مشابهة للظروف التي تم فيها تطبيق الأدوات قبلاً .

خامساً : نتائج البحث وتفسيرها :

للإجابة عن السؤال الثالث :

٣ - ما فاعلية استراتيجية المكعب على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(( أ )) لتحديد فاعلية استراتيجية المكعب على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

تم القيام بما يلي :

(( ١ )) مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيق " البعدي " لاختبار مهارات التخيل التاريخي في كل مهارة على حده والاختبار ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلاً .

جدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيق " البعدي " للاختبار لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

المهارة	المجموعة	( ن )	( م )	( ع )	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير	قوة التأثير (d)
الوصف التخيلي	الضابطة	٣٠	٢.٧٣	٠.٩٤	٨.٧٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٧	١.١٥ مرتفع
	التجريبية	٣٠	٤.٧٧	٠.٨٦				
النقد التخيلي	الضابطة	٣٠	٢.٢٣	٠.٩٣	١١.١٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٨	١.٤٤ مرتفع
	التجريبية	٣٠	٤.٧٧	٠.٨٢				
الاستنتاج التخيلي	الضابطة	٣٠	١.٧٠	٠.٧٠	٩.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦١	١.٢٥ مرتفع
	التجريبية	٣٠	٣.٤٧	٠.٧٣				
التنبؤ التخيلي	الضابطة	٣٠	١.٥٧	٠.٧٢	٦.٢٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٤١	٠.٨٣ مرتفع
	التجريبية	٣٠	٢.٩٣	٠.٩٤				
الاختبار ككل	الضابطة	٣٠	٨.٢٣	٢.٣٧	١٣.٩٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٧	١.٨٣ مرتفع
	التجريبية	٣٠	١٥.٩٣	١.٨٣				

ويتضح من جدول ( ٦ ) أن هناك فرقاً دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق " البعدى " لاختبار مهارات التخيل التاريخي في كل مهارة على حده والاختبار ككل عند مستوى ٠.٠١ ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، كما أن حجم التأثير ( $\eta^2$ ) مرتفع حيث إنه أكبر من ٠.١٤ لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية المكعب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) .

(( ٢ )) مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " في التطبيقين " القبلى والبعدى " لاختبار مهارات التخيل التاريخي في كل مهارة على حده والاختبار ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلاً.

### جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلى والبعدى " للاختبار للمجموعة التجريبية ، وحجم التأثير

المهارة	التطبيق	( ن )	( م )	( ع )	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير	قوة التاثر (d)
الوصف التخيلي	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٩٠ ٤.٧٧	١.٠٣ ٠.٨٦	١١.٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٠	١.٥٢ مرتفع
النقد التخيلي	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٩٣ ٤.٧٧	١.١٤ ٠.٨٢	١١.٠٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦٨	١.٤٤ مرتفع
الاستنتاج التخيلي	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.٢٣ ٣.٤٧	٠.٦٨ ٠.٧٣	١٢.٢٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٧٢	١.٦٠ مرتفع
التنبؤ التخيلي	القبلى البعدى	٣٠ ٣٠	١.١٠ ٢.٩٣	٠.٧٦ ٠.٩٥	٨.٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٤	١.٠٧ مرتفع
الاختبار ككل	قبلى بعدى	٣٠ ٣٠	٦.١٧ ١٥.٩٣	٢.٢٨ ١.٨٧	١٨.١٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٨٥	٢.٣٦ مرتفع

ويتضح من جدول ( ٧ ) أن هناك فرقاً دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيقين " القبلى والبعدى " لاختبار مهارات التخيل التاريخي في كل مهارة على حده والاختبار ككل عند مستوى ٠.٠١ ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، كما أن حجم التأثير ( $\eta^2$ ) مرتفع حيث إنه أكبر من ٠.١٤ لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية المكعب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) .

للإجابة عن السؤال الرابع وهو :

٤ - ما فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(( ب )) لتحديد فاعلية استراتيجية استراتيجية المكعب على تنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

تم القيام بما يلي :

(( ١ )) مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " و " المجموعة الضابطة " في التطبيقين " البعدي " لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، في كل بعد والمقياس ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيلاً :

جدول (٩)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيق " البعدي " لمقياس لمجموعتي البحث ، وحجم التأثير

البعد	المجموعة	( ن )	( م )	( ع )	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير	قوة التأثير (d)
الرغبة والاستمتاع بالعمل الجماعي	الضابطة التجريبية	٣٠ ٣٠	٤.٠٠ ٥.٤٣	١.٠٢ ٠.٩٧	٥.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٣٥	٠.٧٣ متوسط
المشاركة في العمل الجماعي	الضابطة التجريبية	٣٠ ٣٠	٣.٥٣ ٤.٤٣	١.٠٤ ٠.٠٥	٢٦.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٢٤	٠.٥٦ متوسط
اخلاقيات العمل الجماعي	الضابطة التجريبية	٣٠ ٣٠	٤.٤٢ ٧.٣٣	١.٢٢ ١.١٢	٩.٥٦	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٦١	١.٢٥ مرتفع
المقياس ككل	الضابطة التجريبية	٣٠ ٣٠	١١.٩٧ ١٧.٢٠	٢.٦٢ ١.٧٧	٩.٠٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.٥٩	١.٢٤ مرتفع

ويتضح من الجدول (٩) أن هناك فرقاً دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق " البعدي " لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في كل بعد على حده والمقياس ككل ، وعند مستوى ٠.٠١ ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، كما أن حجم التأثير ( $\eta^2$ ) مرتفع حيث إنه أكبر من ٠.١٤ لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية المكعب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) .

(( ٢ )) مقارنة متوسطات درجات " المجموعة التجريبية " في التطبيقين " القبلي - البعدي " في مقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، في كل بعد والمقياس ككل ، ويوضح الجدول التالي ذلك :

## جدول ( ١٠ )

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي و البعدى " للمقياس للمجموعة التجريبية ، وحجم التأثير

المستوى	المجموعة	( ن )	( م )	( ع )	قيمة " ت " المحسوبة	الدالة الإحصائية	حجم التأثير	قوة الناثر (d)
القبلي والاستمتاع بالعمل الجماعي	القبلي البعدى	٣٠ ٣٠	٣.٤٧ ٥.٤٣	٠.٩٠ ٠.٩٧	٨.١٤	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٥٣	١.٠٥ مرتفع
المشاركة في العمل الجماعي	القبلي البعدى	٣٠ ٣٠	٣.٤٠ ٤.٤٣	١.١٩ ٠.٥٠	٤.٣٧	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٢٥	٠.٥٧ متوسط
أخلاقيات العمل الجماعي	القبلي البعدى	٣٠ ٣٠	٢.٧٧ ٧.٣٣	٢.١١ ١.١٢	١٠.٤٥	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٦٥	١.٣٧ مرتفع
المقياس ككل	قبلي بعدى	٣٠ ٣٠	٩.٦٣ ١٧.٢٠	٣.١١ ١.٧٧	١١.٥٨	دالة عند مستوي ٠.٠١	٠.٧٠	١.٥٣ مرتفع

ويتضح من الجدول (١٠) أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين " القبلي والبعدى " لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي في كل بعد على حده والمقياس ككل ، وعند مستوى ٠.٠١ ، وذلك لصالح التطبيق البعدى ، كما أن حجم التأثير ( $\eta^2$ ) مرتفع حيث إنه أكبر من ٠.١٤ لكل مهارة من المهارات والاختبار ككل ، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية المكعب لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (المجموعة التجريبية) .

## تفسير نتائج البحث:

أولاً : أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية - في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل التاريخي وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت نماذج واستراتيجيات حديثة في تنمية مهارات التخيل التاريخي ، مثل دراسة تامر محمد ( ٢٠١٢ ) ، دراسة نجلاء مجد وهبة صابر ( ٢٠١٥ ) ، دراسة شيماء صلاح ( ٢٠١٦ ) ، أحمد بدوي ( ٢٠١٧ ) ، علاء عبد الله ( ٢٠١٧ ) وترجع الباحثة ذلك إلى استراتيجية المكعب والتي تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات من أهمها:

١. تشجع الطلاب على المشاركة الإيجابية الفعالة.
٢. تساعد في تنمية مهارات التساؤل لدى الطلاب وإجراء المناقشات.
٣. تنمي المهارات العليا للتفكير لدى الطلاب.
٤. تساعد على تعلم الطلاب خطوة للمهارات المتعلقة بإقامة الحجج التاريخية، والدفاع عنها واختبارها.
٥. تساعد على فحص وتفسير وتقويم الوثائق التاريخية.
٦. تطرح الأسئلة المتعلقة بمهارات البحث المرتبطة بالتفكير التاريخي.
٧. تجعل من مادة التاريخ مادة حية ونشطة وعملية أكثر تنمي لدى الطلاب العديد من مهارات التفكير، وليست من مجرد مادة للحفظ والتلقين.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كريم فخرى وزينب حسن ( ٢٠١٥ ) في تأكيدهم على فاعلية إستراتيجية المكعب في المرحلة الابتدائية بصفة خاصة ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة ازهار برهان ( ٢٠١٣ ) ، دراسة حيدر عبد الكريم ( ٢٠١٤ ) ، دراسة سهيل صالحه ( ٢٠١٧ ) ، ودراسة زمن كريم ووسام نجم ( ٢٠١٨ ) ، ودراسة سارة كريم ( ٢٠١٨ ) ، وترجع الباحثة ذلك إلي استراتيجية المكعب والتي تتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات من أهمها:

١. تساعد التلميذ على مراقبة فهمهم للمادة التي يقرأها فهو يقوم بتحليل المضمون والعمل على ربطه بالمعرفة السابقة.
٢. تساعد في التعرف على ما هو مجهول وتنمية القدرة على التفكير وزيادة دافعية التلاميذ للتعلم وتنمية القدرة على توضيح العلاقات مثل السبب والنتيجة ومساعدة التلاميذ على تنظيم وتفسير المواد الدراسية وتدريبهم على الحوار والمناقشة الهادفة.
٣. حين يبدأ المتعلمون في الإجابة على الأسئلة يصبحون أكثر شعوراً بالمسئولية عن تعلمهم ويقومون بدور أكثر إيجابية.
٤. تقوى شعور التلاميذ بالفاعلية الذاتية وقوة الشخصية ويشعرون بالتحكم الذاتي فهم يقررون أهدافهم الذاتية.
٥. تساعد التلاميذ على التأمل في نتائج تفكيرهم ومراجعة خططهم وخطوات عملهم وتقييم ما أنجزوه وإتقان مهارة الاستماع للآخرين وهم يحاولون نقل أفكارهم أو التفكير بصوت عال.
٦. تعتبر استراتيجية المكعب أكثر فاعلية في سياق العمل في مجموعات حيث يستطيع المتعلمون تبادل الآراء مع بعضهم البعض كمصادر الأسئلة والإجابة عن المادة التي يقومون بتعلمها.

**ثانياً :** أشارت نتائج البحث إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعتي البحث - الضابطة والتجريبية - في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو العمل الجماعي ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة إدريس سلطان ( ٢٠٠٩ ) ، دراسة سحر محمد ( ٢٠١٤ ) ، ودراسة سماح فاروق ( ٢٠١٧ ) في تأكيدهم على ضرورة تشجيع المتعلمين على العمل الجماعي ، والعمل في مجموعات تعاونية صغيرة خاصة في المرحلة الابتدائية ، والمراحل الدراسية الأخرى بصفة عامة مثل دراسة ( 2012 ) Akhtar ، دراسة ( 2012 ) Beigi & Shirmohammadi ، دراسة سحر محمد ( ٢٠١٤ ) ، سميحة محمد ( ٢٠١٤ ) ، دراسة اسماء محمد ( ٢٠١٦ ) ، ودراسة عبد الكريم وآخرون ( ٢٠١٦ ) ، وترجع الباحثة ذلك التفوق إلي استراتيجية المكعب حيث إنها :

١. تساعد التلاميذ على أن يتعلم بعضهم من بعض ، وتقويم تعلمهم من خلال التعلم الجماعي.
٢. أنها تسهم في تشجيع التلاميذ للتحدث بفاعلية وبطريقة بناءة أكثر.
٣. كما أنها تشير إلى ضرورة الاستماع عما يجول في خاطر التلاميذ وفي فكرهم باهتمام.
٤. تنمي المهارات الإجتماعية التي تعتبر أحد أهداف تدريس الدراسات الإجتماعية .
٥. تشجع التلاميذ على المشاركة الإيجابية الفعالة.
٦. تنمي المسؤولية الفردية والجماعية لدي التلاميذ.
٧. تنمي لدي التلاميذ الثقة بالنفس والشعور بالذات .
٨. تقوي روابط الصداقة والعلاقات الشخصية بين التلاميذ .

**ثالثاً: التوصيات والبحوث المقترحة :**

#### ❖ توصيات البحث:

في ضوء إجراءات ونتائج البحث يمكن صياغة بعض التوصيات المتصلة بموضوع البحث ، وأهمها :

- الاهتمام بتطوير مناهج التاريخ ، وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع خصائص استراتيجية المكعب .
- تغيير دور المعلم من ملقن ومصدراً وحيداً للمعرفة إلى دور المرشد والموجه ، ومساعدة الطلاب على التعلم الذاتي .

- توفير مناخ تعليمي تكون فيه بيئة التعلم آمنة وثرية وجذابة وخيالية من التهديد والتوتر ، فهي تجعل تعلم التاريخ عملية ممتعة ومسلية .
- ضرورة إعداد وتدريب معلمي التاريخ قبل وأثناء الخدمة على استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية التخيل التاريخي ، وذلك لقدرتها على تنظيم المعارف والمعلومات بصورة يسهل تعلمها .
- ضرورة تضمين مناهج التاريخ بالمرحلة الابتدائية مواقف تاريخية تساعد على تنمية مهارات التخيل التاريخي.
- تدريب الطلاب على العمل الجماعي والتعاوني ، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم.
- البعد عن الأسلوب المعتاد في تدريس التاريخ والذي يعتمد على سرد المعلومات والحفظ والاستظهار دون مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين .
- التركيز على التقويم الذاتي للمتعلم .

#### ❖ البحوث المقترحة :

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحوث التربوية في هذا المجال مما يزيده عمقاً وثراء ، لذا تقترح الباحثة البحوث التالية :
- فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي لدي طلاب المرحلة الثانوية .
  - فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
  - فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
  - فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
  - فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الجغرافيا على تنمية المفاهيم الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
  - إجراء دراسات أخرى تتناول طرق تدريس مختلفة بهدف تنمية مهارات التخيل التاريخي ، والكشف عن علاقة هذه الطرق المختلفة بتنمية مهارات التخيل التاريخي في مقرر التاريخ.

## المراجع :

- أحمد بدوي أحمد كمال ( ٢٠١٧ ) . أثر استخدام التعلم المستند إلي الدماغ في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التخيل التاريخي والتفكير الجانبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . كلية التربية . جامعة عين شمس . ٩٥ . ٣٤ - ٧٦ .
- ادریس سلطان صالح یونس ( ٢٠٠٩ ) . فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (الجيسو) في تدريس الدراسات الاجتماعية في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية واتجاهاتهم نحو العمل الجماعي ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . ( ١ ) . ٢١ . ١٤٨ - ٢٠١ .
- ازهار برهان إسماعيل العزاوي ( ٢٠١٣ ) . اثر خرائط التفكير وانموذج المكعب في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتحصيلهن لمادة الفيزياء . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة بغداد .
- اسماء محمد حسن عبد المجيد ( ٢٠١٦ ) . فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج التعلم القائم على ( المشكلة - المشروع - الخطوات - الفريق - المنهج ) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العمل الجماعي لدي طلبة المرحلة الإعدادية . الجمعية المصرية للتربية العلمية . ( ١٩ ) . ٢ ( ١٩ ) . ١ - ٣٨ .
- أمبو سعیدی ، عبد الله بن خمیس ، سليمان بن محمد البلوشي ( ٢٠١١ ) . طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات عملية ، ط٢ . عمان . دار المسيرة .
- تامر محمد عبد العليم عبدالله ( ٢٠١٢ ) . فاعلية برنامج قائم على التعليم الإلكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة عين شمس .
- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري ( ٢٠١٤ ) . اثر استراتيجية المكعب في اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية دافعيته نحوها . مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية . ١ . ٣٥٣ - ٣٨٥ .
- زمن كريم طاهر العبودي ، وسام نجم محمد ( ٢٠١٨ ) . فاعلية استخدام برنامج تدريبي قائم وفق استراتيجية المكعب في تنمية مهارات التدريس لدى طلاب قسم معلم الصفوف الأولى - كلية التربية الأساسية ، مجلة أبحاث البصرة ( العلوم الانسانية ) . ( ٤٣ ) . ١ . ٣٩٣ - ٤١٧ .



- سارة كريم سالم الجنابي ( ٢٠١٨ ) . اثر استراتيجية المكعب في التحصيل والتفكير الشكلي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة الرياضيات . ماجستير . جامعة بغداد .
- سحر محمد يوسف عز الدين ( ٢٠١٤ ) . برنامج إثرائي قائم على التكامل وفق الذكاءات المتعددة لتنمية مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو التعاون في العلوم للفائزين بالمرحلة الإبتدائية ، الجمعية المصرية للتربية العلمية . مجلة التربية العلمية ( ١٧ ) . ١٠٥ - ٣٨ .
- سلمى زكي الناشف ( ٢٠٠٩ ) . المفاهيم العلمية وطرائق التدريس . القاهرة . دار المناهج للنشر .
- سماح فاروق المرسي الأشقر ( ٢٠١٧ ) . استخدام نموذج ستيانز في تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي لدي تلاميذ الصف السادس الإبتدائي . مجلة التربية العلمية . ( ٢٠ ) . ٧٠ . ٥١ - ٩٢ .
- سميحة محمد سعيد سليمان ( ٢٠١٤ ) . فعالية استخدام استراتيجيتي التعلم المتمركز حول المشكلة والتعلم البنائي على التحصيل والاتجاه نحو العمل التعاوني في مقرر العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بمحافظة الطائف . المجلة التربوية . جامعة الكويت . ( ٢٨ ) . ١١٢ . ٣٦٣ - ٤٢١ .
- سهيل صالحه ، علي بركات ، آلاء شواهنة ( ٢٠١٧ ) . أثر استراتيجية المكعب في تحصيل طلبة الصف السابع الاساسي في مبحث الرياضيات في محافظة قلقيلية واتجاهاتهم نحو تعلمها . مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية ) . ( ٣١ ) . ١٠٠ . ١٧٠٨ - ١٧٤٤ .
- شيماء صلاح زكريا معروف ( ٢٠١٦ ) . برنامج مقترح قائم تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل التاريخي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ٨٥ . ١٧٠ - ١٨٩ .
- طاهر محمود طاهر محمد محمد الحنان ( ٢٠١٥ ) . وحدة مقترحة في التاريخ باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي المكتبي ( الكومبيوتر ) والأنغماري (الأنغماسي) لتنمية مهارات التخيل التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . ٦٦ . ١٩٠ - ٢٧١ .

- عبد الكريم محمد شاذلي ، سعد خليفة عبد الكريم ، محمود السيد أبو ناجي ، مرتضي صالح أحمد شارب ( ٢٠١٦ ) . فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الدماغية لتدريس الجيولوجيا في تنمية التفكير المركب والاتجاه نحو العمل الجماعي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية . **المجلة العلمية لكلية التربية** . جامعة أسيوط . ( ٣٢ ) . ٢ . ٢ - ٨٨ .
- علاء عبد الله أحمد مرواد ( ٢٠١٧ ) . فاعلية تصور مقترح لاستخدام الشعر كمنظم متقدم في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التخيل البنائي للأحداث التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** . رابطة التربويين العرب . ٨٣ . ١٧١ - ٢١٠ .
- كريم فخري هلال ، زينب حسن علي الشمري ( ٢٠١٥ ) . فاعلية استعمال استراتيجية المكعب في تنمية التفكير التركيبي لدى طالبات الصف الخامس في مادة الجغرافية . **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية** . جامعة بابل . ١٩ . ٣٣٧ - ٣٥٧ .
- محمد بن خزيم بن عمير الشمري ( ٢٠١٦ ) . أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس الاجتماعيات على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية . **مجلة العلوم التربوية** . ٢ . ٣٩٥ - ٤٢٤ .
- محمد عبدالله الخوالدة ( ٢٠١١ ) . أثر تطوير وحدة باستخدام الخيال التاريخي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الاساسي في مبحث التاريخ ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة اليرموك .
- نجلاء مجد محمد محمود النحاس ، هبه صابر شاكر علام ( ٢٠١٥ ) . برنامج قائم على تطبيقات في نظم المعلومات الجغرافية التاريخية -GIS- لتنمية مهارات البحث والتخيل الجغرافي التاريخي لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الإسكندرية . **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** . كلية التربية . جامعة عين شمس . ٥٢ - ١٤٣ .
- وفاء عشري عبد الفتاح ( ٢٠٠٦ ) . تنمية مهارات التنبؤ من خلال تدريس التاريخ بالصف الثاني الإعدادي باستخدام المدخل السببي . رسالة ماجستير . كلية التربية . جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :

- Akhtar , et al ( 2012 ) . A study of students Attitudes toward cooperative learning . **international journal of Humanities and social sciences** .( 11 ) . 2 . 141-147 .
- Beigi,M & Shirmohammadi, M ( 2012 ) . Attitudes toward team work ,are Iranian university students Ready for the work place ? Team performance management : **An International Journal** . (18) . 5 . 295- 311 .
- Brudett, J & Hastie,B ( 2009 ) . Practicing satisfaction with Group work Assignments. **Journal of university teaching** . Learning practice .( 6 ) .1. 60-71.
- Chapman,Carolyn & Gayle H, Gregory ( 2007 ) . **Differentiated Instrategies** ,2<sup>nd</sup>,united states of America , library of congress .
- Cox.C ( 2011 ) . **Based Teaching in the content Areas**. SAGE.Los Angeles.
- Den Heyer, Kent; Fidyk, Alexandra ( 2007 ) . Configuring Historical Facts through Historical Fiction: Agency, Art-in-Fact, and Imagination as Stepping Stones between Then and Now, **Educational Theory** (57) . 2 . 141-157 .
- Dick Arends& Ann Kilcher ( 2010 ) . **Teaching for student learning Becoming an Accomplished teacher**. by Routiede, Madison Avenye , new York . NY.
- Dilek, Gulcin( 2010 ) . Visual Thinking in Teaching History: Reading the Visual Thinking Skills of 12 Year-Old Pupils in Istanbul . **Education** 3-13 . (38) . 3 . 257-274 .
- Dilek,D ( 2009 ) . The Reconstruction of the Past through Images: An Iconographic Analysis on the Historical Imagination Usage Skills of Primary School Pupils . **Educational Sciences: Theory and Practice** . ( 9 ) . 2 . 665-689 .
- Douville,P & Algozzine,B ( 2004 ) . Use mental Imagery Across the curriculum.**preventing school failure** ,(49) .1 .36-39.

- 
- ESA reglens 687 ( 2006 ) . on target : Strategies that differentiate instruction grades 4-12,with support from the SD Dep. Of education. Black hills special service .
  - Fler, M ( 2012 ) . Imagination, emotions and scientific thinking: what matters in the being and becoming of a teacher of elementary science . **Cultural Studies of Science Education** . ( 7 ) . 1 . 31 – 39 .
  - Jennifer,H ( 2014 ) . Popularising History: Re-igniting pre-service teacher and student interest in history via historical fiction . **Australian journal of teacher education** . (39).12 . 1-12.
  - Joo,E ( 2011 ) . A historical Imagination of a Neo-liberal society :considerations on the Korean Historical Drama . the Review of koreanstudies . (14 ) .2. 11-38 / Last visited on : 14-5-2019 at 9pm.
  - Marilyn,F ( 2011 ) .Kindergartens in cognitive times imagination as a dialectical relation between play and learning . **international journal of early childhood** . ( 3 ) . 3 . 245-259.
  - NANCY KING (2007) . Developing Imagination, Creativity, and Literacy through Collaborative Storymaking: A Way of Knowing. **Harvard Educational Review** .( 77 ) . 2 . 204-227/ Retrieved from <http://ro.ecu.edu.au/ajte>
  - Seng,L & Wei, L ( 2010 ) . From living under atop to residing in the sky : imagination and empathy in source based history education in Singapore . **history teacher** .( 43) .4. 513 – 533.
  - Sliwka,c (2008 ) . Connecting to History through Historical fiction " language Arts" **Journal of Michigan** (23). 2 .Article11
  - Spreen,V ( 2012 ) . The Right Attitude, your secret weapon for team performance, team performance management : **An international journal** .( 10) .7 . 145 – 151.